مجلة الباحث للدراسات الأكاديمية
ISSN: 2352-975X ELBAHITH for Academic Studies EISSN: 2588-2368
المجلد: 10 / العدد: 02 / السنة: 2023 / ص ص: 102 - 123

الأهمية الإستراتيجية لدول منطقة شمال إفريقيا في مبادرة الحزام والطريق - الجزائر نموذجا -

The strategic importance of North African countries in the Belt and Road Initiative- Algeria as a model-

تاريخ الإرسال: 2023/02/18 تاريخ القبول: 2023/05/08

بوالروايح عبد القادر* BOURUOAIAH Abdelkader
مخبر الأمن في المتوسط: إشكالية وحدة وتعدد المضامين
جامعة باتنة1 - الجزائر
University of Batna1- Algeria
abdelkader.bouruoaiah@univ-batna.dz

ملخص:

سلطت هذه الدراسة الضوء على مكانة دول منطقة شمال إفريقيا في مبادرة الحزام والطريق الصينية من خلال تتبع مسار انضمامها إلى المبادرة، مع التركيز على الأهمية الإقليمية للجزائر في المنطقة في إطار المبادرة الصينية وفق المدرك الاستراتيجي الصيني، وإبراز مستقبل الشراكة الصينية الجزائرية ضمن المشروع العالمي.

وتوصلت الدراسة إلى وجود تطور كبير في العلاقات الصينية الجزائرية في إطار المشروع الذي انضمت إليه الجزائر حديثا، ما يفتح المجال للحديث عن تفرد الجزائر بمستقبل واعد مع الشريك الصيني خاصة في إطار مشاريع طريق الحرير البحري.

الكلمات المفتاحية: الشريك الإقليمي؛ الشراكة الاستراتيجية الشاملة؛ مبادرة الحزام والطريق؛ منطقة شمال إفريقيا.

Abstract:

This study sheds light on the status of the countries of the North African region in the Chinese Belt and Road Initiative by tracing the path of their ccession to the initiative with a focus on the regional importance of Algeria in the region within the framework of the Chinese initiative

according to the Chinese strategic perception and highlighting the future of the Chinese-Algerian partnership within the global project.

The study concluded that there has been a significant development in the Chinese-Algerian relations within the framework of the project that Algeria has recently joined, which opens the way for talking about Algeria's uniqueness with a promising future with the Chinese partner, especially in the framework of the Maritime Silk Road projects.

Keywords: *Regional partner;*

* - المؤلف المُراسل.

Comprehensive strategic partnership; Belt and Road Initiative; North Africa region.

مقدمة:

تعتبر الصين من أهم الدول الصاعدة في فترة ما بعد الحرب الباردة بفضل النتائج الاقتصادية الكبيرة التي باتت تحققها منذ 978، ويأتي إعلان الصين في 2013م عن أهم مشروع اقتصادي جيو استراتيجي في العالم وهي " مبادرة الحزام والطريق للقرن 21م"، وهي المبادرة التي انضمت إليها مؤخرا كل دول منطقة شمال إفريقيا ومن ضمنها الجزائر؛ هذه الأخيرة التي تحظى بموقع جيو استراتيجي هام وعلاقات جد متميزة مع الصين ما جعلها في رواق جيد للظفر بمكانة متميزة وصفقات مهمة في إطار مشاريع مبادرة طريق الحرير الجديد.

وانطلاقا مما سبق ستحاول الدراسة الإجابة عن الإشكالية التالية: **ما هي المكانة التي تحتلها دول منطقة شمال إفريقيا - وعلى رأسها الجزائر-في الاستراتيجية الصينية الجديدة ضمن مبادرة الحزام والطريق؟**

وللإجابة عن هذه الإشكالية تختبر الدراسة **الفرضية** التالية: يعتبر انضمام دول منطقة شمال إفريقيا إلى مبادرة الحزام والطريق الصينية مؤشر واضح حول الأهمية الاستراتيجية الكبيرة التي تحظى بها هذه الدول ضمن المبادرة، وتبرز بصفة خاصة المكانة المتميزة للجزائر انطلاقا من عدة اعتبارات، ما يجعلها مرشحة لتكون الشريك الإقليمي الأول للصين في المنطقة في إطار المبادرة.

ولمعالجة هذا الموضوع، تم الإستعانة بالمنهج الوصفي التحليلي، وكذا مدخل الاقتصاد السياسي بهدف دراسة التأثير المتبادل بين السياسة والاقتصاد من خلال فحص مختلف أبعاد انضمام دول منطقة شمال إفريقيا للمبادرة الصينية وإنعكاساتها الاقتصادية والسياسية على هذه الدول وخاصة الجزائر.

وقد اعتمدت الدراسة على ثلاثة محاور أساسية: المحور الأول تطرقنا فيه إلى مفهوم وانعكاسات مبادرة الحزام والطريق الصينية، أما المحور الثاني فتحدثنا فيه عن مكانة دول شمال إفريقيا في مبادرة الحزام والطريق للقرن 21 وفقا للرؤية الصينية، أما في المحور الثالث والأخير فتناولنا موضوع الجزائر كنموذج للعلاقات الصينية مع

EISSN: 2588-2368 _____ ISSN: 2352-975X

دول شمال إفريقيا في إطار مبادرة الحزام والطريق.

المحور الأول: مبادرة الحزام والطريق الصينية للقرن 21: المفهوم والأبعاد والانعكاسات

لم تلبث أن تحولت الصين إلى ثاني قوة اقتصادية عالمية بعد الولايات المتحدة الأمريكية، وهو الأمر الذي دفع بها للتوجه نحو صياغة استراتيجيات عالمية للحفاظ على هذا النسق التصاعدي ومكانتها في المنافسة العالمية، وتعتبر "مبادرة الحزام والطريق للقرن 21 م " أهم مبادرة اقتصادية وجيوسياسية في القرن 21 م.

أولا- مفهوم المبادرة:

في تشرين الأول 2013 أعلن الرئيس الصيني " شي جين بينغ "عن مبادرة الحزام الاقتصادي لطريق الحرير للقرن 21" وعقبها بشهر دعا إلى تأسيس " طريق الحرير البحري للقرن 21 م"؛ وظلت المبادرة تحت اسم " حزام واحد.. طريق واحد "حتى عام 2016، أين تم تغيير الاسم إلى " مبادرة الحزام والطريقBRI " نظرا لكون المبادرة الصينية تتضمن عديد الطرق والمسارات البحرية والبرية.

وتعرف المبادرة على أنها " استراتيجية صينية تنموية ومشروع اقتصادي عالمي يرتكز على شقين أساسيين: الشق المتركز على اليابسة وأطلق عليه " الحزام الاقتصادي لطريق الحرير" (SCREB)، والشق المتركز على البحر واطلق عليه " الطريق الحرير البحري للقرن 21 م" (MSR).[1]

ويتربع المشروع على 3 مناطق رئيسية: مركزية ومحاذية وتشعبية وتدخل الدول العربية ضمن النوع الأخير؛ هذا التقسيم المناطقي جسدته الرؤية الصينية الاستراتيجية في مجموعة ممرات رئيسية: 6 منها برية و2 بحرية[2]، وتهدف المبادرة إلى مجموعة من الأهداف من ضمنها تنسيق السياسات والاندماج المالي وتحفيز التجارة والاستثمار وتسهيل الروابط والاتصال بين مختلف مراكز الحزام والطريق.

ثانيا- إنعكاساتها الاقتصادية على دول المبادرة وعلى الاقتصاد العالمي:

تعتبر الشراكة مع الصين بالنسبة المنضوية تحت راية المبادرة فرصة كبيرة لها كونها ترتبط بالدولة صاحبة الاقتصاد الأقوى نموا على المستوى العالمي، ويتوقع أن تضيف مشاركة هذه الدول في المبادرة إلى الناتج المحلي الاجمالي العالمي قيمة مضافة تبلغ 422 مليار دولار أمريكي كحد أدنى وقد تبلغ 1.6 تريليون دولار في آفاق

EISSN: 2588-2368 _____ ISSN: 2352-975X

2023، وفي الفترة من يناير حتى ماي 2022 بلغ حجم الاستثمار المباشر غير المالي للشركات الصينية في البلدان المنضوية تحت لواء المبادرة حوالي 8.19 مليار دولار أمريكي، وفيما يتعلق بالمشاريع الأجنبية المتعاقد عليها على طول مسار الحزام والطريق بلغ عدد العقود الحديثة الموقعة من طرف الشركات الصينية حوالي 1840 عقد، بقيمة إجمالية تبلغ 28.5 مليار دولار أمريكي.[3]

وقد سيطر التمويل والاستثمار الصيني على 42 دولة في مبادرة الحزام والطريق في سنة 2022، وتلقت 15 دولة استثمارات واختصت 35 منها باستثمارات في مجال البناء والإعمار، فبينما سجلت الفلبين أغلى استثمارات في مجال البناء بحوالي 3.3 مليار دولار حققت صربيا هي الأخرى 1.9 مليار دولار لتليها العراق ب 1.5 مليار دولار، أما السعودية فتعتبر أكبر متلقي للاستثمارات الصينية في آسيا والعالم ككل بنحو 5.5 مليار دولار أمريكي أغلبها متعلقة بقطاع الطاقة بينما بلغ حجمها في أندونيسيا حوالي 560 مليون دولار أمريكي، وفي القارة الإفريقية تعتبر الجزائر المتلقي الأول للإستثمارات الصينية تليها الكونغو الديمقراطية ب حوالي 600 مليون دولار بينما سجلت مصر تراجعا كبيرا عن سنة 2021.[4] انظر (الشكل 1)

في عام 2019 وصل المبلغ الاجمالي لتجارة السلع الصينية مع مجموع 138 دولة من دول المبادرة حوالي 1.90 تريليون دولار أي ما يمثل 41.5% من اجمالي تجارة السلع في الصين، وقد تعدى الاستثمار المباشر غير التراكمي من قبل الشركات الصينية في دول المبادرة حوالي 100 مليار دولار في الفترة ما بين 2013-2019 وبمعدل نمو سنوي متوسطه 4.4%، وبالنسبة لإفريقيا فقد نالت ثالث أكبر حصة من التجارة مع الصين مع مطلع يناير 2020، بما يمثل 10.5 من الحجم الاجمالي وهذا بعد آسيا ب67.4% وأوروبا ب15.6%، وتعتبر القارة الافريقية المتلقي الثاني لأسهم الاستثمار الأجنبي المباشر الصيني مع نهاية 2019 بنسبة 17 % من الرقم الاجمالي الذي تصدرته القارة الآسيوية بنسبة 64%[5]، واعتبارا من 6 يناير 2023 أعلنت الصين توقيعها لأكثر من 200 وثيقة تعاون بشأن الحزام والطريق مع 151 بلد و32 منظمة دولية.[6]

EISSN: 2588-2368 _____ ISSN: 2352-975X

الشكل(1): حصص تمويلات واستثمارات مبادرة الحزام والطريق الصينية عبر مختلف البلدان 2022.

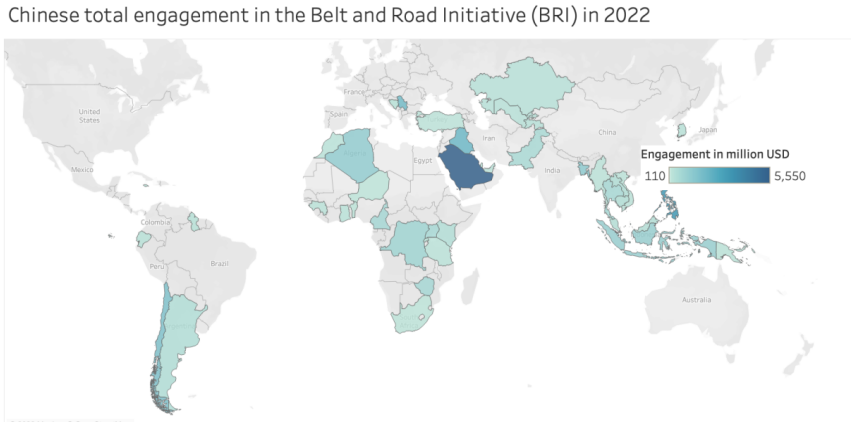

Source: *Christoph Nedopil, china belt and road initiative (BRI) investment report H1 2022. P 10.*

المحور الثاني: مكانة دول شمال إفريقيا في مبادرة الحزام والطريق للقرن 21 وفقا للمدرك الاستراتيجي الصيني:

لا تزال القارة الافريقية حاليا مجرد لاعب ثانوي في مبادرة الحزام والطريق بمفهومها الاستراتيجي، حيث لا تربط الخطوط المباشرة للمبادرة سوى عدد قليل من دول شرق افريقيا، لكن مع تطور نطاق ومفهوم الإستراتيجية الصينية العالمية أصبح واضحا توجه الصين نحو دمج القارة الإفريقية برمتها ضمن ترتيبات المبادرة[7]، وتعتبر القارة الافريقية من القارات التي حققت شبه إجماع كلي على تحقيق الانضمام للمبادرة، فبتوقيع كل من " بوركينافاسو" في 2021 و" افريقيا الوسطى في 19 نوفمبر 2021 و" ارتيريا" في 24 نوفمبر 2021 ثم " مالاوي" في 23 مارس 2022 لاتفاقيات تعاون ومذكرات تفاهم بشأن البناء المشترك للحزام والطريق يكتمل عقد وتعداد الدول الافريقية في قائمة المشروع العالمي الصيني باستثناء دولتين هما " الجمهورية الصحراوية الغربية " ودولة " eSwatini"[8]، وفي ديسمبر 2020 وقعت الصين لخطة تعاون مع الإتحاد الإفريقي بهدف تعزيز فعالية المبادرة في القارة وتحقيق أجندة 2063 للإتحاد الإفريقي.

تعتبر الصين منطقة شمال افريقيا بدولها الخمسة: الجزائر، المغرب، ليبيا، تونس، السودان، منطقة بالغة الأهمية بالنسبة لاستراتيجيتها العالمية، إضافة إلى مصر التي تعتبر منطقة مشتركة بين الشرق الأوسط وشمال إفريقيا؛ أحد أهم المناطق الاستراتيجية كونها تمثل بالنسبة لها البوابة الرئيسية الجنوبية للبحر الأبيض المتوسط ونقطة تقاطع محورية بين القارات الثلاثة إفريقيا وآسيا وأوروبا عبر البحر الأبيض المتوسط، كما أنها تشكل مدخلا مهما نحو الأسواق الإفريقية وبخاصة الدول الافريقية الحبيسة ومنها نحو دول وقارات مجاورة، وهو الأمر الذي يفسر الإهتمام الصيني المتزايد بتنمية العلاقات الثنائية خاصة والمتعددة الأطراف مع دول المنطقة.

أولا- دولة مصر:

تعتبر مصر لاعبا أساسيا في مبادرة الحزام والطريق التي أعلن عنها الرئيس الصيني عام 2013، وهذا بفضل موقعها الاستراتيجي المهم الذي تتميز به كونها تمثل المنفذ الوحيد الرابط بين قارتي أوروبا وآسيا وإفريقيا حيث تمثل قناة السويس نقطة عبور رئيسية بين البحر الأبيض المتوسط والمحيط الهندي(9)، وهو الأمر الذي جعل بكين تعطي لمصر الدور الأبرز في المنطقة ضمن مبادرة الحزام والطريق، وتمثل قناة السويس شريان التجارة الدولية في المنطقة حيث تربط أوروبا وإفريقيا وآسيا وامتدادا لأحد الأروقة الرئيسية ضمن المبادرة وهو " **رواق باكستان** " المهم لعبور السفن والناقلات من المحيط الهندي إلى قناة السويس ومنه إلى القارة الأوروبية، ويساهم المنفذ في اختصار مسافة نقل بترول الخليج للصين بحوالي 12 ألف كلم، ويعتبر الاستثمار الصيني في مصر ذو أهمية استراتيجية كبيرة للصين كونه يمثل نقطة انطلاق المنتجات الصينية نحو أوروبا .(10)

وقد وافقت الصين عقب مباحثات الشراكة الإستراتيجية الشاملة مع مصر 2014(11)، على انضمام مصر كعضو مؤسس في البنك الآسيوي أحد الآليات النشطة للمبادرة، وفي 2016 دعا الرئيس الصيني" بينغ" الرئيس المصري " عبد الفتاح السيسي" لحضور قمة العشرين G20 في بكين وشاركت مصر ايضا عام 2017 بدعوة من الرئيس الصيني كذلك في الدورة التاسعة لمجموعة البريكس للدول صاحبة الاقتصاديات الأسرع نموا في العالم، وقد أكد عقبها وزير خارجية الصين " وانغ يي"

أن الصين حريصة على التعاون مع مصر من خلال BRI وكذلك عبر عن تطلعه لمشاركة مصر في قمة البريكس القادمة، حيث تهدف الصين إلى فتح حوار أكبر مع الدول النامية[12]، والجذير بالذكر أنه منذ إنطلاق المبادرة عام 2013 ارتفع حجم الإستثمار الصيني في مصر بنسبة 55 % وهو رقم كبير بالنسبة لعلاقات دول منطقة شمال لإفريقيا مع الصين ويتركز خاصة في مجال البنى التحتية الأساسية، وقد بلغ الرقم بين 2015- 2019 حوالي مليار دولار أمريكي في المنطقة الاقتصادية في قناة السويس لوحدها، هذه المنطقة التي ادمجت بالكامل في المبادرة في مارس 2019.[13]

ثانيا- دولة المغرب:

تنظر الصين للمغرب من منطلق أنه محطة استراتيجية ذات أهمية كبيرة نظرا لتوفره على واجهتين بحريتين والوجود الصيني في المغرب يعني ضمان التواجد الصيني في كل من القارة الافريقية والأوروبية، شأنها في ذلك شأن غيرها من دول شمال إفريقيا[14]، وقد سعى المغرب إلى تنمية علاقات الاستثمار مع الصين ووقع "محمد السادس" خلال زيارة له إلى بكين عام 2016 على 15 إتفاقية في هذا الإطار، ووقع المغرب كذلك في سياق المطالبة بدور أكبر في مبادرة الحزام والطريق على مذكرة تفاهم مع الصين في نوفمبر 2017 تندرج في إطار إنضمام المغرب لإتفاقية الشراكة الاستراتيجية وقعتها وزارة الخارجية الصينية مع وزارة التجارة المغربية. [15]

وتتمثل الرؤية المغربية للمبادرة الصينية في دمج البنية التحتية الجاهزة ضمن مسارات ومشاريع المبادرة بدل التوجه نحو مشاريع استثمارية جديدة للبنية التحتية، وتعد مشاريع التطوير مثل مشروع " نور 2 و3" للطاقة الشمسية التي مولتها الصين في إطار المبادرة من اكبر البنى التحتية للطاقة الشمسية في العالم، ونفذت الصين حوالي 80 مشروعا ذات قيمة كبيرة في المغرب في إطار المبادرة خلال العشرية الماضية.[16]

وقد ارتفع الاستثمار الصيني المباشر في المغرب في اطار تمويلات المبادرة إلى ما يناهز 380 مليون دولار بنسبة 3 % من الإستثمار الاجنبي المباشر في المغرب، بينما بلغت التجارة الثنائية حوالي 4.76 مليار دولار في عام 2020 بزيادة 2 % عن 2019 ثم إلى 6 مليارات دولار عام 2022.[17]

ويعتبر ميناء طنجة المتوسطي من أهم الموانئ في المنطقة ومن المقرر توسعة "مجمع

EISSN: 2588-2368 _____ ISSN: 2352-975X

ميناء طنجة المتوسط"، الذي يتمتع الآن بأكبر سعة لمناولة الحاويات في البحر الأبيض المتوسط ويحتل موقعًا استراتيجيًا محوريًا على مضيق جبل طارق.

ثالثا- دولة السودان:

تعتبر السودان من الدول التي توجهت اليها الصين مبكرا إلى جانب دول أخرى في القارة مثل أنغولا والجزائر، وبلغت العلاقات التجارية بين السودان والصين ذروتها عام 2011 لكن بعد الاستفتاء الذي فصل بين الجنوب والشمال عام 2011 تراجعت الصين وفقدت معظم استثماراتها النفطية وفقدت السودان أهميتها الاستراتيجية في نظر بكين منذ 2015، ورغم التراجع الاقتصادي بين الطرفين فلم يكن ذلك عائقا أمام إقامة "شراكة استراتيجية" عام 2015، رغم أنها لم تبلغ مستوى الشراكة الاستراتيجية الشاملة كما حدث مع مصر والجزائر، ويعتبر السودان من أهم دول القارة الافريقية بالنسبة للصين كونه يعد بوابة بكين نحو إفريقيا الكبرى ويمتلك ساحلا بامتداد 700 كلم على البحر الأحمر وموقع جيو استراتيجي رابط بين المنطقة العربية والافريقية، كما يحوز على موانئ استراتيجية مجاورة لدول حبيسة كالتشاد واثيوبيا وجنوب السودان، وسيكون التعاون السوداني الصيني ذو أهمية كبيرة خاصة بعد توقيعها على " اتفاقية الانضمام لمبادرة الحزام والطريق " عام 2017، نظرا لكون السودان يقع على طريق الحرير البحري، ويعتبر " ميناء بورتسودان الاستراتيجي" أحد الموانئ المرشحة في المنطقة لتكون أحد اللآلئ الصينية في ظل توجه صيني لحماية تجارتها المترامية عبر العالم.[18]

إن إلقاء نظرة تحليلية بسيطة حول العلاقات الصينية السودانية خاصة منذ توقيع السودان على اتفاقية الانضمام إلى مبادرة الحزام والطريق في 2017 يبرز لنا تواضع هذه العلاقات رغم أن الصين تبدي إهتماما خاصا للدول التي تمر عبرها مسارات طريق الحرير البحري، وهو ما يؤشر على مستقبل واعد للسودان ضمن المبادرة الصينية.

رابعا- دولة تونس:

منذ بداية الثورة التونسية توجهت الصين شيئا فشيئا أكثر نحو تونس موجهة أغلب اهتماماتها نحو الطاقات المتجددة ومشاريع البنية التحتية الضخمة كالجسور والطرق

EISSN: 2588-2368 _____ ISSN: 2352-975X

السريعة، وبالمقارنة مع باقي دول شمال إفريقيا فقد تأخر الاستثمار الصيني بتونس حتى مطلع 2017، حيث وجهت الصين اهتمامها إلى تونس كونها باتت تشكل أهمية كبيرة بالنسبة للمبادرة الصينية على اعتبار أنها تعد منفذا بحريا بالغ الأهمية باتجاه القارة الأوروبية وتلعب دور الرابط الممتاز للصين التي تهدف للسيطرة على الممرات المائية بين شمال إفريقيا وأوروبا كجزء من استراتيجيتها العالمية في المنطقة، وخاصة "ميناء بنزرت" الذي يحظى بموقع ممتاز ويسهل الوصول للمراكز الصناعية والتجارية الأوروبية كما أنه يقع في مركز هام لكابلات شبكات الألياف البصرية البحرية التي تشكل مستقبل طريق الحرير الرقمي في المنطقة.(19)

وقد جاء الانضمام التونسي إلى مبادرة الحزام والطريق الصينية في جويلية 2018 من خلال مذكرة تفاهم أعقبتها المشاركة في الدورة الثانية من منتدى التعاون الدولي لBRI من 25-27 أفريل 2019 ببكين، وهذا بعد زيارتين لوزير الخارجية التونسي في 2017 و2018 للصين في إشارة واضحة للمخاض العسير الذي رافق هذا الانضمام، الذي يرى التونسيون أنه جاء لتعزيز المساهمة الصينية في إنجاز العديد من المشاريع التنموية التونسية وبخاصة منها مشاريع البنية التحتية المدرجة ضمن المخطط التنموي للحكومة التونسية بين 2016-2020.(20)

خامسا- دولة ليبيا:

تدرك الصين الأهمية الجيو استراتيجية والاقتصادية التي تتميز بها ليبيا شأن باقي دول شمال إفريقيا وهو ما يفسر التكالب الدولي عليها، وعليه فالصين لم تعد تخفي طموحاتها ببسط نفوذها عليها هذا الطموح الذي يدخل ضمن استراتيجية الأمن الطاقوي والاستراتيجية الشاملة لمبادرة الحزام والطريق التي تعتمدها الصين منذ نهاية القرن الماضي، فليبيا تحظى بشريط ساحلي غاية في الأهمية يبلغ 1980 كلم (21) وهي بلد مهم للاقتصاد الصيني كونه يستطيع تزويد الصين بأرقام ضخمة من الطاقة وعلى المدى البعيد نظرا لحجم الإحتياطات الضخمة التي تتربع عليها، ورغم تردي الأوضاع الأمنية في ليبيا فالتبادل التجاري بين الطرفين لم ينقطع حيث تضاعفت صادرات النفط الليبية إلى الصين بين عامي 207-2020 وتستحوذ الصين على ما يقارب 4% من الصادرات النفطية الليبية، بالاضافة إلى كونها توفر سوقا هائلة

للاستثمار والشركات الاستثمارية الصينية خاصة مع برامج إعادة الاعمار المستقبلية في ليبيا.

في 12 يوليو 2018 انضمت ليبيا لمبادرة الحزام والطريق الصينية، ويعتبر هذا الانضمام مهم جدا للصين فالصين ترمي من ورائه لعدة أهداف منها تعزيز ربط منشآت البنية التحتية كأولوية في بناء الحزام والطريق مع الاهتمام بالمنافذ والمعابر ونقاط الربط الرئيسية خاصة في ظل الفرص الاستثمارية الكبيرة المتاحة التي يوفرها برنامج إعادة الإعمار في ليبيا، ويتوقع أن ينضم " البنك الآسيوي للإستثمار AIIB" (والذي يعتبر أحد الأذرع المالية للمبادرة الصينية) إلى هذا البرنامج الإعماري الضخم .

وخلال القمة العربية الصينية التي استضافتها الرياض بين 7 و10 ديسمبر 2022 شجعت بكين ليبيا على ضرورة العمل المشترك بهدف توفير المناخ الملائم لعودة الشركات الصينية الإستثمارية إلى ليبيا ودعت ليبيا الشركات الصينية إلى استئناف استثماراتها الضخمة التي توقفت بسبب الحرب في ليبيا .[22]

المحور الثالث: الجزائر كنموذج للعلاقات الصينية مع دول شمال إفريقيا في إطار مبادرة الحزام والطريق للقرن 21:

أولا- العلاقات الصينية الجزائرية: نبذة تاريخية

شكل مؤتمر باندونغ 1955 بداية تشكل الخيوط الأولى للعلاقات الصينية مع دول القارة الإفريقية ومنها دول منطقة شمال إفريقيا، وتعتبر الصين أول دولة غير عربية تعلن اعترافها بالحكومة المؤقتة الجزائرية يوم 22 سبتمبر 1958 والذي عقبه اعتراف من الحكومة المؤقتة الجزائرية بالصين كممثل وحيد للشعب الصيني، هذا الاعتراف المتبادل كان إيذانا بإقامة علاقات ديبلوماسية مميزة بين الطرفين، ورغم التوجه الجزائري الواضح نحو الإتحاد السوفياتي بعد الإستقلال فان العلاقات الجزائرية مع الصين قد استمرت في نسقها التصاعدي خاصة وانها انتهجت النهج الاشتراكي الذي كانت الصين تروج له، واجمالا فالعلاقات الصينية الجزائرية لا يمكن تناولها دون ادراجها في سياقها الاجمالي المرتبط بالمنطقة العربية والافريقية وخاصة في العقد السابع من القرن 20 الذي كان شاهدا على تضامن ديبلوماسي كبير، صيني إفريقي

EISSN: 2588-2368 _____ ISSN: 2352-975X

وصيني جزائري بشكل خاص.[23]

ثانيا- الأهمية الإقليمية للجزائر بعد الحرب الباردة وفق المدرك الاستراتيجي الصيني:

من الناحية التاريخية تعتبر الجزائر من دول عدم الانحياز التي تحظى بمكانة متميزة في مجالها الاقليمي وهي أكبر دولة في افريقيا وتتميز بموقعها الجيو استراتيجي المهم على ضفاف البحر الابيض المتوسط وتشكل بوابة مهمة نحو الشمال الأوروبي والجنوب الافريقي، كما أنها تقع على الأطراف من منطقة الساحل وافريقيا جنوب الصحراء، وتحظى بثقل سياسي وديبلوماسي كبير في القارة الافريقية وبخاصة جزئها المرتبط بمنطقة المتوسط وشمال افريقيا وكذا المنظمات الإقليمية وعلى رأسها الإتحاد الافريقي؛ كل هذه المعطيات ساهمت في صياغة المدرك الاستراتيجي الصيني تجاه الجزائر في الفترة التي أعقبت نهاية الحرب الباردة نظرا لكونها تحوط المصالح الصينية كحاجز تأمين جيو استراتيجي خاصة إذا نظرنا إلى الاستثمارات الضخمة التي تملكها الصين في دول القارة الافريقية كالنيجر وبوركينافاسو ومالي وموريتانيا والتشاد...وهي تعمل جاهدة منذ سنوات على توفير الحماية لأصولها الممتدة في هذه الدول وابرام المزيد من اتفاقيات التعاون مع حكوماتها.[24]

وقعت الجزائر والصين عام 2006 على " إعلان الشراكة والتعاون الاستراتيجي " عام 2006، وفي عام 2014 تم الارتقاء بهذا التعاون إلى مستوى" الشراكة الاستراتيجية الشاملة" CSP؛ وتعتبر الجزائر من أوائل الدول التي حظيت بها من بين دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا (MENA)، وقد استمر التنسيق في العمل بين الطرفين من خلال عدة قنوات مشتركة العضوية ك" منتدى التعاون الصيني الافريقي FOCAC" و" منتدى التعاون العربي الصيني CASCF"، وعرف معدل التبادل التجاري بين البلدين ارتفاعا ملحوظا حيث ارتقت الصين إلى صدارة الدول المصدرة للجزائر في عام 2017 بقيمة تقدر ب 8.31 مليار دولار وبنسبة 18.1% من اجمالي الواردات الجزائرية البالغة 45.95 مليار دولار أمريكي[25]، وفي عام 2019 انخفضت قيمة الصادرات الصينية للجزائر حوالي 7 مليار دولار مقابل 1.2 مليار دولار. وتسعى الجزائر على غرار دول شمال افريقيا للاستفادة من الشراكة الاستراتيجية مع الصين[26] ومن الاستثمارات الضخمة التي تمولها مؤسساتها المالية وبنوكها ك"البنك

EISSN: 2588-2368 _____ ISSN: 2352-975X

الآسيوي للبنية التحتية والاستثمارAIIB وصندوق طريق الحريرSRF "، إضافة إلى الاستفادة من التكنولوجيا العالية التقنية والمساعدات والقروض المالية.

هذا من الناحية الاقتصادية والتجارية أما من الناحية الأمنية والعسكرية فتعد الجزائر زبونا هاما للصين في منطقة شمال إفريقيا من حيث استيراد السلاح والذخيرة العسكرية، وكمقارنة بسيطة سجلت واردات الجزائر من الأسلحة الصينية بين عامي 2016-2020 حوالي 8.2% من إجمالي الواردات الجزائرية من الأسلحة، وهو ما جعلها تحتل المرتبة الثالثة بعد كل من روسيا بنسبة 15 % وألمانيا بـ 10 %، وقد سجلت النسبة تراجعا عن سنوات 2012-2016 أين كانت النسب كالتالي: روسيا بـ 60 %، الصين ب15 %، ألمانيا بـ 12 %.[27]

ثالثا- محددات الدور الجزائري في مبادرة الحزام والطريق: مستقبل اقليمي واعد في ظل المنافسة الاقليمية

1- انضمام الجزائر للمبادرة: في 2019صادقت الجزائر على مذكرة التفاهم المبرمة مع الحكومة الصينية بشأن التعاون المشترك في إطار مبادرة الحزام والطريق، وحسب مذكرة التفاهم فهذه الخطوة تأتي في سياق تعزيز التعاون الثنائي وتدعيم الشراكة الاستراتيجية الشاملة والبناء المشترك للحزام والطريق، بالاعتماد على التعاون والتشاور والمنفعة المتبادلة ومن خلال الاعتماد على آليات التنسيق والتعاون الثنائي والمتعدد الأطراف. [28]

والواقع أن الملامح الاقتصادية والتجارية الأولى لمبادرة الحزام والطريق في الجزائر لم تكن وليدة هذا التاريخ؛ ففي 2018 وفي إطار استحداث مشاريع جديدة متعلقة بالبنية التحتية في الجزائر وتم منح الصين صفقة انجاز " مصنع للفوسفات" بولاية تبسة بالشرق الجزائري بقيمة تبلغ 6 ملايير دولار[29]، هذا المشروع الذي تبلغ طاقته الانتاجية 10 ملايين طن سنويا وعائداته حوالي 1.9 مليار دولار سنويا.

وبهدف التحرر من قيود النفط واستهداف الاسواق العربية والافريقية والأوروبية وحتى الآسيوية تم انجاز واحد من أكبر المناجم النائمة على الحديد في العالم وهو " منجم غار جبيلات"، وحسب مصادر رسمية جزائرية فإن منجم غار جبيلات الذي بدأ

EISSN: 2588-2368 _____ ISSN: 2352-975X

العمل فيه في 30 جويلية 2022 يدخل في إطار تهيئة جميع الظروف الملائمة للإستثمار وتطوير قطاع المناجم وسيتم تحويل نسبة كبيرة من منتجاته نحو الشركاء الاقتصاديين في الصين وروسيا.[30]

أ- ميناء الوسط (الحمدانية): استثمار صيني جزائري في إطار البناء المشترك للحزام والطريق: في إطار مشروع طريق الحرير البحري وبهدف الاندماج في التجارة الدولية عمدت الحكومة الجزائرية بالشراكة مع الصين إلى توقيع صفقة ضخمة لإنجاز واحد من أهم مشاريع الإستثمار في المنشآت البحرية في المنطقة والذي يعد الأضخم بعد الاستثمارات الصينية المتواصلة في المنطقة الاقتصادية بقناة السويس في مصر، وحسب دراسات الخبراء فسيمكن المشروع عند إنتهائه من ربط الميناء بطريق الحرير الصيني بشكل مباشر وسيوفر للخزينة العمومية لوحده أزيد من مليار و200 مليون يورو سنويا هي فقط تكاليف الشحن بين ميناء الجزائر والموانئ الأوروبية القريبة[31]، ناهيك عن توفير الآلاف من مناصب الشغل وهذه الاعتبارات كلها تدخل ضمن الأهداف الرئيسية لمبادرة الحزام والطريق.

يتميز الميناء بمواصفات عالمية، وبإمكانه استيعاب أضخم السفن التجارية في العالم (سعة 240 ألف طن)[32]، كما أنه يوفر ربط متطور عبر طرق سريعة ذات مسارين أو 3 مسارات وسكك حديدية و3 مناطق صناعية، ويتيح ربط الميناء بميناء آخر في شرق البلاد؛ إضافة إلى طريق عابر للصحراء على مسافة 4500 كلم (محور الجزائر لاغوس بنيجيريا)، بهدف خلق معادلة تجارية بامتياز نظرا لكونه سيصبح - وفق النظرة الاستشرافية لمستقبل الميناء-همزة وصل بين إفريقيا وأوروبا وآسيا، وسيجعل من منطقة شمال إفريقيا قطب تجاري وصناعي عالمي نظرا لارتباطه بشبكة ضخمة من البنى التحتية البرية باتجاه مناطق استراتيجية في الداخل الجزائري كالموانئ الجافة بولايتي الجلفة وتمنراست ومنه عبر شبكة السكك الحديدية وطريق الوحدة الإفريقية نحو حدود دولتي مالي والنيجر وباقي الاسواق الإفريقية.[33]

يقوم المشروع على الشراكة الاقتصادية الشاملة والموسعة وسيوفر حركية تجارية واسعة للجزائر والصين كما لدول المنطقة، خاصة وأن أغلبية التجارة العالمية أضحت تمر عبر الموانئ والممرات البحرية الاستراتيجية؛ والنتائج التي ستجنيها الجزائر من

EISSN: 2588-2368 _____ ISSN: 2352-975X

وراءه كبيرة خاصة إذا ما توفر على الشروط والخدمات اللوجيستية المتطورة المناسبة، كما أن المشروع سيفتح أمام الجزائر آفاق واسعة في التجارة الدولية وسلاسل التوريد العالمية بالنظر إلى الإمكانيات الهائلة التي تتوفر عليها الجزائر من ناحية النفط والغاز والمعادن والأتربة النادرة والثمينة، وفي الوقت الذي تشهد فيه سلاسل التوريد العالمية العديد من التحديات بسبب الحرب الأكرانية والعقوبات المفروضة على روسيا، أضحت الجزائر وجهة مرغوبة بشدة من طرف هذه الدول خاصة الأوروبية منها التي صارت توجه ديبلوماسيتها نحو الجزائر بهدف الظفر بصفقات الغاز الجزائري لتعويض الغاز الروسي.

2- دوافع التوجه الصيني نحو الجزائر في إطار المبادرة: سنحاول فيما يلي تسليط الضوء على دوافع التوجه الصيني نحو الجزائر في إطار مبادرة الحزام والطريق، هذه الأسباب التي يمكن اختصارها فيما يلي:

أ- موقع جغرافي جيو استراتيجي يمنح الصين منافذ استراتيجية هامة على البحر الأبيض المتوسط.[34]

ب- موارد اقتصادية كبيرة ومتنوعة وآمنة في ظل الإضطرابات الجيو سياسية والاقتصادية العالمية الكبيرة:[35] وفي هذا السياق يأتي تصريح لوزير الطاقة والمناجم عام 2016 بـ"أن الجزائر تطمح لأن تصبح وجهة مميزة للمستثمرين الصينيين الطامحين لكسب المزيد من الأسواق لاسيما في منطقة شمال إفريقيا".[36]

ج- اقتصاد جزائري واعد يحتل المرتبة الرابعة إفريقيا.[37] (حول توقعات صندوق النقد الدولي لسنة 2022 أنظر الشكل 2).

EISSN: 2588-2368 _____ ISSN: 2352-975X

الشكل (2): توقعات صندوق النقد الدولي لنمو الناتج المحلي الاجمالي سنة 2022.

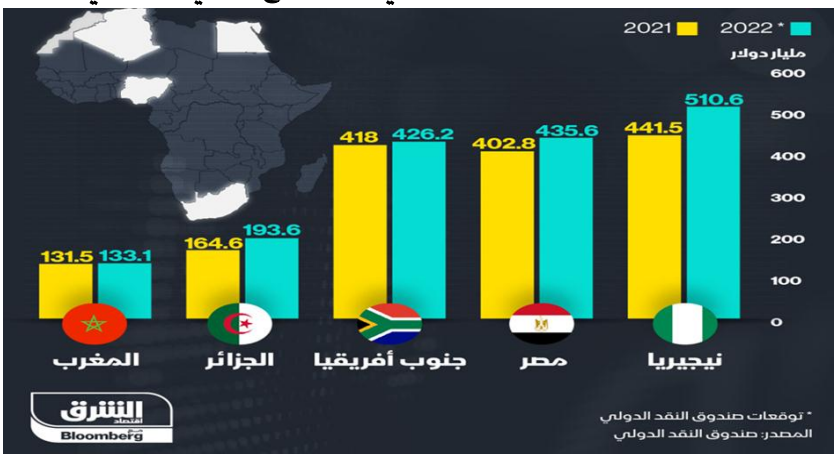

المصدر: https//www.asharqbusiness.com/article/37174 (بتاريخ:2022/05/09).

- الجزائر شريك سياسي تاريخي للصين وتجمعه ببكين مواقف سياسية موحدة وتنسيق على أعلى المستويات.[38]

- الجزائر شريك أمني موثوق في منطقة شمال إفريقيا وضمان لأمن المنطقة.[39]

- الجزائر سوق مستقبلية واعدة للصناعة العسكرية الصينية.

3- الجزائر.. الشريك الاقليمي الأول للصين في منطقة شمال إفريقيا في إطار مبادرة الحزام والطريق في ظل المتغيرات الدولية الراهنة.

تراهن الصين على الانخراط الجزائري في مبادرة الحزام والطريق بهدف التنفيذ الجيد لأهدافها الاستراتيجية على المستوى المنظور والبعيد بحكم الموقع الجيو استراتيجي الهام الذي تحظى به الجزائر في منطقة شمال إفريقيا ومقوماتها الاقتصادية الكبيرة، إضافة للوزن السياسي والديبلوماسي الكبير في القارة الافريقية خاصة وان الجزائر باتت اليوم تتطلع لأكثر من مهام الدولة العادية في اقليمها الجغرافي، فالصين تدعم الجزائر في توجهاتها الاقليمية وتتبنى رؤية تتماشى والطموحات الجزائرية الافريقية والدولية؛ فمع بداية استغلال الطريق العابر للصحراء الجزائرية ووضع ميناء الوسط بالحمدانية حيز الاستغلال، ستكون الجزائر محطة ومركزا اقتصاديا هاما في سلاسل التوريد العالمية ومركزا محوريا للشحن والتوزيع نحو الداخل الافريقي ونحو السواحل الأوروبية، ومن الناحية الاقتصادية سيكون ميناء الحمدانية وطريق

الوحدة الافريقية من اهم البؤر الإستيطانية للمبادرة الصينية ضمنBRI وشقه البحري MRS.[40]

عملت الصين والجزائر منذ التوقيع على " اتفاقية الشراكة الاستراتيجية الشاملة " في 2014 على تعزيز علاقات الشراكة التي تميزت بنسقها التصاعدي بفضل توقيع العديد من الاتفاقيات الاستراتيجية كتوقيع " الخطة التنفيذية للبناء المشترك لمبادرة الحزام والطريق " و" الخطة الثلاثية للتعاون في المجالات الهامة 2022-2024 "، إضافة إلى توقيع الطرفين على " الخطة الخماسية الثانية للشراكة الإستراتيجية الشاملة 2022- 2026 " في 08 نوفمبر 2022، ويأتي في هذا السياق تصريح الوزير الأول الجزائري في اختتام القمة الصينية العربية التي احتضنتها الرياض يومي 8-9 ديسمبر 2022 بأن هناك رغبة صينية جزائرية مشتركة في تطوير وتعزيز الشراكة الاستراتيجية فيما بينهما، وهو ما يؤشر على تزايد مكانة وأهمية الجزائر في الخطاب والإدراك الاستراتيجي الصيني تجاه القارة الإفريقية بصفة عامة ومنطقة شمال إفريقيا بشكل خاص، وفي منتصف شهر جويلية من سنة 2021 تحدث وزير الخارجية الصيني " وانج يي " في لقاء جمعه بالرئيس الجزائري " عبد المجيد تبون "حول سبل دعم الرؤية الصينية لمعاملة الجزائر كشريك مهم في تعزيز الوحدة والتعاون بين الدول النامية في ظل الظروف الجديدة[41]، فالخطاب الصيني يعكس جليا إدراك صانع القرار السياسي في الصين أن وجود حليف قوي وموثوق في منطقة شمال إفريقيا يعتبر عاملا حاسما في نجاح المبادرة، وفي الجهة المقابلة فالتحدي الأكبر أمام الجزائر هو مدى جاهزية مؤسساتها وأنماط التسيير داخل منظومتها التشريعية والقانونية خاصة للإستفادة القصوى من الإمتيازات التي تمنحها المبادرة بالاعتماد على سياسة تنويع الشركاء السياسيين والاقتصاديين والتجاريين؛ وتندرج المساعي الجزائرية للإنضمام إلى تكتل البريكس في هذا السياق[42]، فالظروف الدولية الحالية تضع صانع القرار الجزائري في مفترق الطرق، ولن يكون تحقيق هذا الانضمام بدون عوائق إقليمية ودولية، على الرغم من أن الجزائر تربطها علاقات متميزة مع كل دول التكتل خاصة مع الصين وروسيا وجنوب إفريقيا (التي تترأس المجموعة حاليا) والذين أعلنوا موافقتهم الصريحة على هذا الانضمام الذي يراه الكثيرون رغبة جزائرية واضحة

EISSN: 2588-2368 _____ ISSN: 2352-975X

للتموقع داخل نظام عالمي جديد بدأت بوادره في الظهور والتشكل.

أصبحت الجزائر تدرك جيدا أهمية إعادة التموضع الاستراتيجي الإقليمي بما يتلائم ومكانتها الاقليمية والتاريخية لتفادي الوقوع في خضم المحاور الرئيسية أو الثانوية لمصالح الدول الكبرى أو ضحية لما أسماه الرئيس الجزائري " عبد المجيد تبون" الإستقطاب الدولي الحاد؛ وتدخل الصين حتما ضمن هذا المفهوم خاصة في ظل الإنتقادات الكبيرة التي باتت توجه للمبادرة الصينية التي يصفها الكثيرون ب " الإستعمار الحديث الناعم" بفعل الإستغلال السلس والناعم لموارد الدول النامية المنضوية تحت راية المبادرة وإغراقها الهادئ في " مصيدة الديون" التي ترهن اقتصادياتها ، إضافة إلى إغراق الأسواق المحلية لهذه الدول بالبضائع والاستثمارات الصينية في ظل عجز الشركات المحلية على المنافسة.

إن إدراك ماهية وطريقة التعامل مع مثل هكذا تحديات استراتيجية يعتبر اختبارا حقيقيا للديبلوماسية الجزائرية كما الاقتصاد الجزائري، نظرا للفروقات الجوهرية في الامكانيات الصينية والجزائرية سواء من حيث الوزن الاقتصادي أو السياسي والعسكري؛ إضافة إلى حجم التأخر الاقتصادي الكبير للجزائر عن دول تكتل البريكس التي أعلن الرئيس الجزائري يوم 22 ديسمبر2022 في لقائه مع الصحافة الوطنية أن سنة 2023 ستتوج بالانضمام الجزائري له.(43)

بالنسبة للجزائر لم تتعدى حصة الاستثمارات الصينية المباشرة في الجزائر نسبة 6% من الحجم الاجمالي للاستثمارات الصينية المباشرة في القارة الافريقية، وهو رقم صغير إذا ما قارناه ببعض الدول الافريقية الأخرى كنيجيريا وأنغولا، ولعل السبب يعود أساسا إلى التأخر الكبير الذي تسجله الجزائر مقارنة بهذه الدول وبدول مجاورة من منطقة شمال إفريقيا كمصر والمغرب فيما يتعلق بتبني قوانين مشجعة على الاستثمارات الأجنبية، وهو الأمر الذي بدأت الجزائر مؤخرا في العمل عليها من خلال المصادقة على قانون الاستثمار الجديد، كما تم أيضا نهاية 2022 فتح النقاش حول تعديل قانون النقد والصرف وغيره من القوانين التي تهدف الجزائر من ورائها لتقديم جميع التسهيلات الضرورية للمستثمرين الأجانب لتعويض التأخر المسجل في الاستثمار الأجنبي، وتبدوا الصين في رواق ممتاز للظفر بصفقات اخرى ضمن مبادرة الحزام

EISSN: 2588-2368 _____ ISSN: 2352-975X

والطريق؛ نظرالكون الجزائر تمتلك نفس الرؤية بالنسبة لدعم وتعزيز الشراكة مع الصين، التي تعتبر عضوا دائما في مجلس الأمن وتمتلك حق النقض، والتوجه نحو بناء علاقات أكثر عمقا معها سيجنب الجزائر حتما التعرض لأية عقوبات دولية أيا كانت الجهة المصدرة لها، ومما لاشك فيه فالارتباطات الاقتصادية في إطار مبادرة الحزام والطريق ستجعل من الصين (القوة الاقتصادية الثانية في العالم) حليفا اقتصاديا استراتيجيا قويا للجزائر، التي يتميز وضعها الإقليمي الأمني بحالة إضطراب وعدم استقرار أمني كبيرين خاصة على حدودها الغربية كما الجنوبية والشرقية، وهو الأمر الذي تدركه القيادة الجزائرية والصينية جيدا في ظل التقاء المصالح الاستراتيجية لكل منهما في المنطقة.

خاتمة:

إن مبادرة الحزام والطريق تعتبر من أكبر الاستراتيجيات العالمية في القرن الحالي، تربط مختلف قارات ومناطق العالم من خلال مجموعة متكاملة من البنى التحتية والمشاريع التنموية، ورغم أن منطقة شمال إفريقيا لا تعتبر ضمن النقاط الأساسية للمبادرة، إلا أنها تحظى بأهمية بالغة في المدرك الاستراتيجي الصيني نظرا للموقع الجغرافي الهام الذي تتميز به.

إن استشراف موقع دول منطقة شمال إفريقيا ضمن المبادرة هو أمر غير موضوعي وسابق لأوانه نظرا لحداثة انضمام هذه الدول إليها، إلا أن التوجه الصيني الاستراتيجي نحو تمويل المزيد من الاستثمارات في هذه الدول هو مؤشر واضح على أهمية المنطقة بالنسبة للمبادرة، وتبرز الجزائر كأهم شريك إقليمي للصين في منطقة شمال إفريقيا نظرا للإمكانيات الهائلة التي تتوفر عليها إضافة لعمق علاقاتها التاريخية مع الشريك الصيني، ما يفتح أمامها آفاقا واعدة ضمن مبادرة الحزام والطريق الصينية.

الهوامش والمراجع:

(1)- Maximilian Mayer: Rethinking the Silk Road China's .. Belt and Road Initiative and Emerging Eurasian Relations, Springer Singapore, Shanghai, China, 1st ed, 2018, p 43.

(2)- قصعة حورية: مبادرة الحزام والطريق في مواجهة المخاطر الدولية: التصدي لجائحة كورونا، مجلة الباحث للدراسات الأكاديمية، جامعة باتنة 1، المجلد 09، العدد01، جانفي 2022، ص 656.

(3)- كاي رونغهان، استثمارات الصين وتعاونها مع الدول الواقعة على طول "الحزام والطريق" في الأشهر الخمسة الأولى من عام 2022، موقع وزارة التجارة، yidaiyilu.gov.cn، منشور بتاريخ: 2022/07/15، على الموقع: https://www.yidaiyilu.gov.cn/jcsj/zgsj/dwdz/261678, تم التصفح بتاريخ: 2023/01/21، على الساعة: 18.30.

(4)- Christoph Nedopil: china belt and road initiative (BRI) investment report H1 2022, green finance & development centre, FISF fudan university shanghai, China, july, 2022, p 10.

(5)- Yike fu, Ovigwe Eguegu, China's BRI and the AfCFTA: Potential Overlaps, Complementarities and Challenges, SAIIA Policy Insights, South African Institute of International Affairs, 113, June 2021, P 6- 7.

(6)- قائمة الدول التي وقعت على وثائق تعاون مع الصين بشأن البناء المشترك لـ "الحزام والطريق، شبكة الحزام والطريق الصينية، منشور بتاريخ: 2022/08/15، على الموقع: https://www.yidaiyilu.gov.cn/، تاريخ التصفح: 2023/01/23، على الساعة: 10.00.

(7)- Olayiwola Abegunrin, Charity Manyeruke, China's Power in Africa A New Global Order, Palgrave Macmillan Cham, Switzerland, 1st ed, 2020, p188.

(8)- Yike fu, Ovigwe Eguegu, op cit, p3.

(9)- Xinhua, Xi proposes to build Egypt into pivot of Belt and Road, chinadaily, 21/01/2016, Available at: https://www.chinadaily.com.cn, Accessed on: 15/01/2023, 18.00.

(10)- Majdy Amer, Bilateral relations between Egypt and China, china.org.cn, 21/01/2016, Available at: http://www.china.org.cn/opinion/2016- 01/21/content-37629399, Accessed on : 21/01/2023, 12.00.

(11)- chinatoday , China, Egypt elevate bilateral ties to comprehensive strategic partnership, 24/12/2014, Available at: https://allafrica.com/stories/201412240737, Accessed on: 21/01/2023, 17.00.

(12)- - هاني محمد، 10 معلومات عن قمة البريكس بمشاركة الرئيس السيسي، اليوم السابع، منشور بتاريخ: 2017/12/03، على الموقع:

www.youm7.com/story/2017/9/3/10- /3397024

تاريخ التصفح: 2023/01/20، 20.00.

(13)- Al- Masry Al- Youm, China to invest US$5 billion in Egypt's Suez Canal Economic Zone, 28/04/2019, Available at: https://egyptindependent.com/china- to-invest- us5- billion- in- egypts- suez- canal- economic- zone.DATE:21/01/2023, Accessed on: 02/01/2023, 20.00.

(14)- البيدري عبد الواحد، العلاقات المغربية الصينية: أولوية الاقتصاد على السياسة، مجلة قضايا آسيوية، المركز الديمقراطي العربي، المجلد الثاني، العدد الخامس، جويلية 2020، ص 39.

(15)- thierry- pairault , la- presence- des- chinois- en- afrique- n- est- pas- une-

EISSN: 2588-2368 _____ ISSN: 2352-975X

presence- d- investisseurs, lepoint.fr, 20/02/2018, availble at: https://www.lepoint.fr/economie/thierry- pairault- la- presence- des- chinois- en-afrique- n- est- pas- une- presence- d- investisseurs, Accessed on: 22/01/2023. 20.00.

(16)- Aparna V Pillai, Introduction China- Morocco relations and the French legacy, 19/April/2022, available at: https://thekootneeti.in/2022/04/19/china- and- morocco-relations, Accessed on: 22/01/2023, 16.00.

(17)- طريق الحرير يصل المغرب، استثمار اقتصادي مهم أم توسيع نفوذ صيني؟، TRT عربي، منشور بتاريخ: 09 جانفي 2022، على الموقع: https://www.trtarabi.com/issues، تاريخ التصفح: 2023/01/29، على الساعة: 21.00.

(18)- الصين والسودان.. خسارة النفط ليست نهاية الشراكة الاستراتيجية (تحليل)، منشور بتاريخ: 2022/05/26، AA، على الموقع. https://www.aa.com.tr/ar/2597872، تاريخ التصفح: 2023/02/10، على الساعة: 13.00.

(19)- عبد الستار العايدي، العلاقات التونسية الصينية: ماذا ستستفيد تونس من مبادرة الحزام والطريق؟، منشور بتاريخ: 2021/07/24، على الموقع:

https://www.afrigatenews.net/opinion، تاريخ التصفح: 2023/01/25، على الساعة: 13.00.

(20)- عادل الثابتي، رسميا.. تونس تنضم لمبادرة "الحزام والطريق" الصينية، AA، منشور بتاريخ: 2018/07/11، على الموقع : https://www.aa.com.tr/ar/. تاريخ الاطلاع: 2023/01/23، على الساعة: 22.00.

(21)- شينخوا، رئيس الموانئ الليبية: توقيع مذكرة تفاهم لانضمام بلاده لمشروع " طريق الحرير " مع الصين أمر مهم، منشور بتاريخ: 2018/09/03، على الموقع: http://arabic.people.com.cn/n3/2018/0903/c31660- 9496727.html، تاريخ التصفح: 2023/01/22، 11.00.

(22)- زايد هدية، ليبيا تنتهز القمة العربية الصينية وتغري بكين بـ"الذهب الأسود، منشور بتاريخ: 11 /2022/12، على الموقع : https://www.independentarabia.com/node/400986، تاريخ التصفح : 2023/01/01، 10.00.

(23)- إسماعيل دبش، علاقات المغرب العربي مع دول آسيا وآفاق تطويرها، المغرب العربي في مفترق الشراكات حول تطور العلاقات العربية- الآسيوية دور ومكانة المغرب العربي فيها، الندوة السنوية لجامعة الدول العربية، مركز جامعة الدول العربية، تونس، 07 أفريل2010، ص17.

(24)- Mohammed Ahmed Gian, Conflicting agendas and strategic rivalry in the Sahel, Middle East Institute, 16/11/2021, Available from: https://mei. edu/publicatio

EISSN: 2588-2368 _____ ISSN: 2352-975X

ns/confl icting- agend as- and- strat egic- rival ry- sahel, Accessed 22/01/ 2023, 21.00.

(25)- يونس بورنان، الجزائر: الصين شريكنا التجاري الأول بـ 8 مليارات دولار سنوياً، العين الاخبارية، منشور بتاريخ: 2018/07/12، على الموقع :

https://al- ain.com/article/algeria- china- trade- exchanges، تاريخ التصفح: 2023/01/29، على الساعة: 08.00.

(26)- الأناضول، الصين تقلب معادلة النفوذ بالجزائر (تحليل)، منشور بتاريخ: 2022/06/02، على الموقع: https://www.aa.com.tr/ar، تاريخ التصفح: 2023/01/22، على الساعة: 21.00.

(27)- Yahia H, Zoubir, Algeria and China: Shifts in political and military relations, Global policy, 27 june 2022, Available from: https://doi.org/10.1111/1758-5899.13115..accessed: 05/01/2023, At 21.00.

(28)- المرسوم الرئاسي رقم 176/19 المؤرخ في: 03 شوال عام 1440 الموافق ل 06 يوليو 2019، يتضمن التصديق على مذكرة التفاهم بين حكومة الجزائر وحكومة الصين الشعبية بشأن التعاون في إطار مبادرة " الحزام الاقتصادي لطريق الحرير وطريق الحرير البحري للقرن 21"، الموقعة في بيجين بتاريخ 4 سبتمبر 2018، ج ر عدد 39، الصادرة في 16 يونيو سنة 2019م، ص ص 5- 9.

(29)- International Trade Administration U.S. Department of Commerce, ALGERIA'S EL HAMDANIA PORT, 29/03/2020, Available from: https://www.trade.gov/market- intelligence/algerias- el- hamdania- port, Accessed on: 25/01/2023, At 20.00.

(30)- الشروق أونلاين، منجم غار جبيلات: بن عبد الرحمان يكشف عن حجم خام الحديد المتوقع، منشور بتاريخ: 2022/10/03، على الموقع: https://www.echoroukonline.com/، تاريخ التصفح: 2023/01/29، على الساعة: 12.00.

(31)- شريفة كلاع، المشاريع التجارية والاستثمارية الصيني في الجزائر: أية تاثيرات تنموية في دعم وتنويع الاقتصاد الوطني؟، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، جامعة تمنراست، المجلد 11، العدد 20، السنة 2022، ص 919.

(32)- NAZIM BRAHIMI, Projet du Port- centre d'El- Hamdania : Le financement chinois pas encore en vue, REPORTERS, 14/12/2021, Availible from: https://www.reporters.dz/projet- du- port- centre- del- hamdani, Accessed On: 26/01/2023, At 14.00.

(33)- يونس بورنان، طريق الحرير الصيني يمنح الجزائر أكبر ميناء في أفريقيا والبحر المتوسط، منشور بتاريخ: 2021/05/07، العين الإخبارية، على الموقع:

https://al- ain.com/article/chinese- silk- road- algeria- largest- port- africa، تاريخ التصفح: 2023/01/25، على الساعة:09.00.

(34)- فلاك نور الدين، دور العقيدة الأمنية الجزائرية في مواجهة التحديات الأمنية الجديدة، مجلة

EISSN: 2588-2368 _____ ISSN: 2352-975X

الأستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياسية، جامعة محمد بوضياف المسيلة، المجلد 4، العدد 2، 2020، ص 1088.

(35)- قوادرة حسين، الدور الصيني في منطقة شمال افريقيا لفترة ما بعد الحرب الباردة: الواقع والتحديات، المجلة الجزائرية للأمن الإنساني، جامعة باتنة 1، المجلد3، العدد 2، جويلية 2018، ص 22.

(36)- حسين سالم، العلاقات الصينية المغاربية- الجزائر أنموذجا-، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، تخصص: دراسات اسيوية، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، قسم الدراسات الدولية، جامعة الجزائر03، السنة الجامعية 2018/2017، ص160.

(37)- أسماء.ع، الجزائر..رابع أكبر الاقتصادات الافريقية، النهار اون لاين، منشور بتاريخ: 2021/12/14، على الموقع: https://www.ennaharonline.com، تاريخ التصفح: 2023/01/22، على الساعة: 10.00.

(38)- جلال خشيب، تنامي النفوذ الصيني بالمغرب الكبير: حزام واحد، أهداف متعددة، تحليلات سياسية، ، المعهد المصري للدراسات، تركيا- اسطنبول، 26 أفريل 2019، ص 10.

(39)- رؤوف بوسعدية، دور الييلوماسية الجزائرية في حل النزاعات الاقليمية، مجلة الباحث للدراسات الأكاديمية، جامعة باتنة 1، المجلد 03، العدد 02، جوان 2016، ص 157.

(40)- Yahia H, Zoubir, Algeria and China: Shifts in political and military relations, op cit, p2.

(41)- يونس بورنان، (20 جويلية 2021). الجزائر والصين.. قفزة استراتيجية واتفاقيات ضخمة، العين الاخبارية، منشور بتاريخ: 2021/07/20، على الموقع: https://shortest.link/axvY، تاريخ التصفح: 01 /2023/01، على الساعة: 21.00.

(42)- نسرين جعفر، "الحزام والطريق" بديل للاندماج في الاقتصاد العالمي الجديد، الخبر نت، منشور بتاريخ: 07 /12/ 2022، على الموقع: https://www.elkhabar.com/press/article/219902 ، تاريخ التصفح: 02 /2023/01، على الساعة: 11.00.

(43)- وكالات+ الميادين نت، تبون: عام 2023 سيتوَّج بانضمام الجزائر إلى مجموعة "بريكس"، منشور بتاريخ: 22 /2022/12، على الموقع/ تبون: سنة 2023 ستتوج بانضمام الجزائر إلى مجموعة-بريكسhttps://www.almayadeen.net/news/politics، تاريخ التصفح: 2023/01/01، على الساعة: 20.00.